مصدرين يتنازعان في منك وان كانا ظرفين فلا اذ اسم المكان
لا يعمل وتقديره لا ملجا منك الا اليك ولا منجا الا اليك آمنت
بكتابك القران الذي انزلت ه على رسولك صلى الله عليه وسلم
وهو يتضمن الايمان بجميع كتب الله المنزلة وبنبيك محمد الذي
ارسلت ه والايمان به مستلزم للايمان بكل الانبياء فان منت
زاد في الوضوء من ليلتك مت على الفطرة اى دين الاسلام قال الشيخ
اكمل الدين الحنفي في شرحه لمشارق الانوار فان قلت اذا مات الانسان
على سلامته ولم يكن ذكر من هذه الكلمات شيا فقد مات على الفطرة
لا محالة فما فايدة ذكر هولاء الكلمات اجيب بتنويع الفطرة
ففطرة القايلين فطرة المقربين الصالحين وفطرة الاخرين
فطرة عامة المومنين ورد بانه يلزم ان يكون للقايلين فطرتان
فطرة المومنين وفطرة المقربين واجيب بانه لا يلزم ذلك بل ان
مات القايلون فهم على فطرة المقربين وغيرهم لهم فطرة غيرهم انتهى
وعند احمد من رواية حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة
بني له بيت في الجنة بدل قوله مات على الفطرة واجعلهن اى الكلمات
وفي ابي ذر فاجعلهن بالفاء بدل الواو اخر ما تقول تلك الليلة قال
البرا فقلت استذكرهن اى الكلمات وبرسولك الذي ارسلت
قال صلى الله عليه وسلم لا تقل ورسولك بل قل وبنبيك الذي ارسلت
لانه ذكر ودعا فينبغي ان يقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لان
الاجابة ربما تعلقت بتلك الحروف او لعله اوحي اليه بها فنعين
اداوها بلفظها والحديث سبق في اخر كتاب الوضوء قبل الغسل
باب ما يقول الشخص اذا نام وبه قال
حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبعد التحتية الساكنة

صاد

صاد مهملة ابن عقبة الكوفي قال حدثنا سفين الثوري عن عبد
الملك بن عمير عن ربعي بن حراش بكسر الراء وسكون الموحدة
وكسر العين المهملة وتشديد التحتية وحراش بالحاء المهملة المكسور
وبعد الالف فشين معجمة عن حذيفة رضي الله عنه ولابي
ذر زياد قابن اليمان انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اوى بقصر الهمزة الى فراشه دخل فيه قال باسمك بوصل
الهمزة اموت واحيى بفتح الهمزة اى بذكر اسمك احيى ما حييت
وعليه اموت او المراد باسمك المميت اموت وباسمك المحيي
احيا اذ معاني الاسما الحسنى ثابتة له تعالى فكلها ظهر في الوجود
فهو صادر عن تلك المقتضيات واذا قام من النوم قال الحمد لله
الذي احيانا بعد ما اماتنا قال ابن الاثير سمي النوم موتا
لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها اسمى قال الله
تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها اى تسلب ما هي به حية
حساسة دراكة والتي لم تمت في منامها اى ويتوفى الانفس التي
لم تمت في منامها اى يتوفاها حين تنام تشبيها للنايمين
بالموتى حين لا يميزون ولا يتصرفون كما ان الموتى كذلك وقيل
يتوفى الانفس التي لم تمت في منامها هي النفس المميز فالتي
تتوفى النوم هي نفس التمييز لا نفس الحياة لان نفس الحياة
اذا زالت زال معها النفس والنايم يتنفس ولكل انسان نفسان
نفس الحياة التي تفارقه عند الموت والاخرى نفس التمييز التي
تفارقه اذا نام وعن ابن عباس في ابن ادم نفس وروح بينهما
مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح
التي بها النفس والتحرك فاذا نام الانسان قبض الله نفسه

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)